دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة

أ.د .محمود فهمي حجازي (*)

أولاً :الإطار العام

1 - المصطلحات أدوات مهمة للتعبير الدقيق باللغة في المجالات التخصصية على النحو الذي يحقق التواصل السليم والفعّال بين أبناء اللغة في موضوعات العلوم والتقنيات .والمصطلحات الموحّدة على المستوى الوطني تتيح التعامل في داخل الدولة الواحدة .أما المصطلحات الموحّدة على المستوى العربي فتتجاوز حدود الدولة لتحقق استمرار العربية لغة للعلم والتقنيات في الحاضر والمستقبل.

2– المصطلحات جزء من لغة التخصص :

Special (or technical) language,
Langue de spécialité, Fachsprache .

تستخدم لغات التخصص في الواقع المعاصر على المستوى المهني وعلى المستوى العلمي، ومن ثم فأهميتها لا تقتصر على أداء العمل الإداري أو القانوني أو اليدوي، ولكنها تتضمن أيضاً التعبير العلمي في التخصصات العلمية الأساسية والتطبيقية والإنسانية وكذلك التعبير عن التقنيات الحديثة .وتتجاوز الأهمية المعاصرة للغات التخصص في مستوياتها المهنية والعلمية وظيفة اللغات الخاصة بالحرفيين والعمال على مدى التاريخ، ولكنها تتفق معها من حيث كونها تفي بمتطلبات المهنة، وتمثل واقعاً لغوياً محدوداً من حيث الجماعة الحرفية الحاملة لها، إلى جانب مشاركة تلك الجماعة الصغيرة نسبياً في اللغة المشتركة .وفوق هذا كله فإن لغات التخصص لا يقتصر استخدامها على المستوى المنطوق على نحو ما كانت - بصفة عامة -لغات الحرفيين، بل إن استخدامها المكتوب يمثل أهم مظاهرها .ومن هنا أهمية الرموز المكتوبة في لغات التخصص وتجاوزها التعامل اليومي المباشر إلى التعامل المدوّن .وفوق هذا كله فإن المصطلحات جزء من لغات التخصص، التي لها سماتها اللغوية النوعية من حيث الأبنية الصرفية والمفردات والتركيب ومجموع الرموز ومستوى الاستخدام.

(*) أستاذ باحث امعة القاهرة وعضو مع اللغة العربية ا. له عدة دراسات ا ال اللسا وفقه اللغة وعلم اللغة ا قارن.

3– التعبير عن العلوم الوافدة بالعربية كان التحدي الذي واجه علماء العالم الإسلامي في القرن الثاني الهجري في إطار حركة الترجمة، وواجه النهضة العربية الحديثة في بدايتها في القرن التاسع عشر .وكانت جهود رفاعة الطهطاوي (1801 1872) وتلاميذه في مصر ومعاصرون له في تونس تواجه هذا التحدي اللغوي في مجالات العلوم من خلال إعداد كتب مترجمة ومؤلفة .وكان للصحافة العربية في مصر وبلاد الشام على وجه الخصوص دور كبير في نقل هذه المصطلحات الجديدة من دائرة المتخصصين المحدودة في مؤسسات التعليم إلى الرأي العام العربي، ثم كان لرجال الصحافة العربية والمجلات المتخصصة دور حاسم في متابعة المشكلة المتجددة مع كل جديد في العلم والتقنيات.

4– في عصر انتشار التعليم ووسائل الاتصال الجماهيرية وشبكات المعلومات زادت أهمية المصطلحات العلمية في تنمية اللغة .لا يقتصر استخدام المصطلحات على العلماء في مجال تخصص كل منهم، ولكن المصطلحات الأساسية تتجاوز حدودهم وتصبح روافد مهمة لإثراء اللغة المشتركة .وزادت هذه الأهمية زيادة مطردة على مدى مائة وأربعين عاماً، وذلك بدخول المصطلحات والمفاهيم العلمية والتعبيرات والمسكوكات النابعة عنها.

5– التحدي الذي يواجه العربية في المرحلة الحالية يتضمن هذا الجانب لئلا تقتصر العربية على جوانب من الإبداع الأدبي والتراث الإسلامي وتاريخ العلم .وتُبذل الجهود الحالية أملاً في استمرار العربية لغة معاصرة تعبر عن الجديد في العلوم والتقنيات، وتكون أداة وعي الإنسان بنفسه وبعصره وتشكيل مستقبله ووسيلة التعبير عن معرفة متجددة ونامية تتعامل بمصطلحات موحّدة مفهومة.

ثانيا :العلاقة بين لغة التخصص واللغة المشتركة:

1. المصطلحات ليست مجرد مجموعة من الوحدات المعجمية في منظومة واحدة في داخل التخصص، بل تنتظم مصطلحات التخصص الواحد في مستوى محدد للاستخدام .وهناك بحوث متعددة حاولت تصنيف هذه المستويات التي تتحرك بين عدة محاور :لغة التخصص العلمي، لغة موقع العمل، لغة المستهلكين .هناك طبقة لغوية تظهر في المصطلحات التي تستخدم في البحوث العلمية المتخصصة، ولكن التعامل في مواقع العمل بين المشاركين في عملية الإنتاج التقني يتطلب منظومة مصطلحات متكاملة، وثمة طبقة ثالثة تتضح في المصطلحات التي يستخدمها موزعو هذه المنتجات والترويج لها والتعامل بشأنها مع المشترين .هناك قدر مشترك، ولكن ثمة فروقاً واضحة في مكونات كل منظومة، وفي مدى صلتها باللغة المشتركة.

2. يرتبط انتقال المصطلحات إلى اللغة المشتركة بأنماط لغات التخصص .وقد ثبت من بحوث في تاريخ اللغات الحديثة أن دور وسائل الاتصال الجماهيرية كان حاسماً في مصطلحات كثيرة، ووُصفت هذه الوسائل بأنها أكبر

"موزع "للمصطلحات .وفي تاريخ العربية نجد دور المجلات العلمية مثل المقتطف والمجلات الثقافية مثل السياسة الأسبوعية والهلال والصحف اليومية الكبرى في العواصم العربية واضحاً في تكوين مصطلحات كثيرة للتعبير عن مفاهيم علمية أساسية ومنتجات تقنية .وفي كل دول العالم تضم الصحف أبواباً متخصصة تتفاوت نسبتها ويختلف نظام تقسيمها .ولكنا نلاحظ وجود مصطلحات من مجالات السياسة والنظم السياسية والاقتصاد والمال والقانون والفنون والرياضة والطب والرعاية الصحية والعلوم البيولوجية وعلم الفلك والمنتجات الصناعية . وتخصص بعض الإذاعات المرئية أوقاتاً محددة لعرض الجديد في تلك الموضوعات من خلال أخبار أو حوار، وفي كل هذا نجد مصطلحات دخلت إلى اللغة المشتركة وأصبحت مكونات أساسية لها .ومن هنا دور المصطلحات الموحدة في هذا السياق .وقد أثبتت دراسة حديثة للغة الألمانية أن المصطلحات العلمية والتقنية تمثل نحو 11،21 %من مجموع المفردات المتداولة في اللغة المشتركة .ومن هذه المصطلحات ما يدل- على سبيل المثال - على :سكتة قلبية، هرمونات، فيتامينات، محطة فضائية، مفاعل ذرى، تيار كهربائي، انتخابات.

3. المصطلحات العلمية والتقنية الحديثة منظومة جديدة تختلف- إلى حد بعيد -عن المصطلحات المحلية الموروثة . ومن هنا أهمية جمع ألفاظ الحرف التقليدية قبل اندثارها، فهي جزء من تاريخ المجتمع في كل منطقة .وفي حالات تفيد بعض هذه المصطلحات للتعبير عن مفاهيم حديثة، ومع هذا فلا يجوز المبالغة في هذا الجانب، وذلك لأن مصطلحات الحرفيين لا تضم عادة شيئاً له قيمة في مستوى لغة التخصص العلمي أي في مستوى العلم والنظرية والمفاهيم .أكثر ما تضمه المصطلحات الحرفية التقليدية يتصل بتسميات لمواد الإنتاج ولعمليات الصناعة وأدواتها المحدودة .ولها سماتها في كثرة الدلالات المجازية الشعبية والمحلية في الاستخدام.

4. المصطلحات الحديثة تعبر عن مفاهيم تتكون على مستوى عالمي، ولهذا تتقارب اللغات الحديثة من هذا الجانب تقارباً متزايداً .ويطرح هذه التقارب أسئلة جديدة حول الترجمة ودقتها والمصطلحات وتطابقها وحول الجديد في المفاهيم، وحول أهمية انتظام المصطلحات في اللغة الواحدة في داخل منظومة متكاملة للتعبير عن تلك المفاهيم تعبيراً يحدد الفروق ولا يخلط المفاهيم .تختلف اللغات في وسائل التعبير عن هذه المفاهيم .اللغات الأوربية الحديثة اعتمدت- في المقام الأول -على المكونات اللاتينية واليونانية في إطار نظام محدد .وفي العربية استقرت منذ بدايات القرن العشرين وسائل لغوية لوضع المصطلحات :التغير الدلالي، الاشتقاق، التركيب، الاقتراض المعجمي .وتختلف اللغات الصينية واليابانية والعربية في وسائل وضع المصطلحات ومدى أهمية كل منها ونسبة تطبيقه .الجديد هنا أن المفاهيم والمنتجات لا تتخذ- في المقام الأول -تسميات محلية، ولكنها منظومة مفصلة ودقيقة على مستوى العلم والتقنيات لمتطلبات ينبغي الوفاء بها في كل لغة من لغات التخصص.

ثالثا :المصطلحات في مواقف الاستخدام اللغوي

1. المصطلحات لها دور كبير في الاتصال اللغوي وتقوم بمهام متعددة، منها تسجيل الملاحظات، ووضع الفروض، وإثبات النظريات، ووصف عمليات الإنتاج، وتسمية المنتجات .وفي هذا الصدد يكون الاهتمام تطبيقاً هادفاً إلى تكوين منظومة متكاملة للمصطلحات تدل بوضوح على المفاهيم المنشودة، وتكون أداة مفيدة في عملية الاتصال اللغوي .وهذا جانب عملي تزامني ويختلف عن البحث العلمي التاريخي في المصطلحات عبر القرون .وفي إطار الوظيفة الاتصالية للغة وتزايد المفاهيم الحديثة يكون للمصطلحات الموحدة دور حاسم في تنمية المعرفة العلمية والمشاركة في بناء المستقبل.

2. في اللغة المشتركة نجد أنواعاً من الغموض، بعضها يرجع إلى الدلالات المتعددة للكلمة الواحدة، ومن هنا يكون الاعتماد على السياق لتقريب الفهم مع اللجوء إلى شرح النص لتحديد مناسب للدلالة المقصودة .ولكن المصطلحات تتجاوز هذا كله إلى محاولة الدقة العلمية والوضوح في الدلالة، لتكون الكلمة دالة على المفهوم المراد بشكل محدد متفق عليه بين المشاركين في العملية الإتصالية .وفي إطار زيادة حجم المعرفة العلمية وتعدد التخصصات زادت المصطلحات توخياً للوضوح وعدم الخلط والتداخل في داخل المستوى الواحد .وفي هذا الصدد قد نجد للشيء الواحد تسميات متعددة، وذلك مثل البنزين، تختلف المصطلحات الدالة عليه عند المتخصصين في الكيمياء وفي الصيدلة وفي هندسة البترول وفي وثائق إدارة المرور .ومع هذا فالوضوح ضروري في كل مستوى منشود لئلا يختلط المفهوم بغيره.

3. أدت زيادة المصطلحات في التخصصات الدقيقة المتعددة إلى نشوء حواجز اتصالية، تحقق تميّزاً للغات التخصص، ولكنها تعزلها بدرجات متفاوتة عن اللغة المشتركة .وهناك شكوى متجددة لدى جمهور المثقفين من عدم فهم بعض النصوص بسبب مصطلحات وردت فيها .يهتم بهذه المشكلة المشتغلون بتقريب العلوم أو بالنشر الإعلامي أو الثقافي في مجالات علمية، حيث الدقة منشودة والوضوح ضروري .وقد دلت دراسات شتى على رغبة قوية ومتزايدة في المعرفة العلمية، ولكنها المشكلة الحقيقية تكمن في غموض لغة التخصص .وقد تؤدي تلك الحواجز إلى صعوبات في التفاهم بين خبير قانوني وعالم اقتصادي ومهندس تقني ومفكر اجتماعي عليهم التعاون في وضع خطة محددة .إن زيادة المصطلحات مع تشعب الفروع العلمية أصبحت سمة جديدة، لها ضرورتها في إطار التخصص الواحد، ولكنها تؤدي في حالات كثيرة إلى حواجز لغوية وعزلة بين المشتغلين في التخصصات العلمية والمهنية، تجعل التعاون محدوداً.

4. تظهر مشكلة التواصل في العمل العام بين المتخصصين وجمهور المتلقين في ضوء الفجوة بين لغات التخصص

والـلغة المشتركة .هناك مواقف للقاء متخصص في مجال محدد مع أعضاء المجلس النيابي، وإلى كتابة عالم كبير إلى الجماهير حول خطر وشيك، أو إلى كتابة متخصص في مجال محدد إلى السلطات الإدارية، وإلى كتابة مواطن مـثقف إلى مؤسسـة علمية أو تجارية .وهنا تظهر الفجوة بين استخدام عادي لكلمات مألوفة ومصطلحات علمية . وقـد تـؤدي هـذه الفجوة أيضاً إلى عدم فهم المتخصصين للمقصود بسبب عدم الوضوح طبقاً لمنظومتهم المصطلحية . وهـذه المشـكلة لا تقتصـر عـلى العـلوم والتقنيات، بل إنها واضحة أيضاً في لغة القانون .وقد يستخدم بعض أهل التخصص كلمات محددة للمناورة وتغطية إجراء أو قرار بطريقة يظنها المتلقي سليمة، وتكون المخاطر كامنة فيها .وقـد يعمـد بعـض المتخصصـين إلى استخدام المصطلحات بطريقة غامضة تحقيقاً للتفوق والتميز ولإعطاء انطباع بالصعوبة.

5. هناك وعي متزايد بأهمية إعطاء المصطلحات مكاناً في برامج التعليم والتكوين المهني، ويكون التركيز على المفاهيم والمصطلحات في داخل الفرع العلمي مع الاهتمام بعلاقاتها وبالفروق الكامنة بينها .وقد يؤدي هذا الرأي إلى تقديم مقـرر كـامل في مصـطلحات العـلوم الأساسية أو مصطلحات التقنيات أو مصطلحات العلوم الطبية لا يقتصر على قوائـم مفـردات، بل يقوم في المقام الأول على تقديم منظومة المفاهيم والمصطلحات والوسائل اللغوية لذلك .ويقترح بعـض الخـبراء العـناية بهـذا الجـانب أيضاً في إعداد معدي البرامج العلمية والثقافية الرفيعة في وسائل الاتصال الجماهيرية.

رابعاً :المصطلحات وتعريب العلوم

تعـريب العـلوم مطـلب عـربي، يـتجاوز المتخصصـين إلى جمهور المثقفين، بهدف جعل العربية لغة متجددة للتعبير العلمي ولتقريب العلوم والتقنيات من ملايين المواطنين وحرصاً على استمرار العربية لغة علمية موحدة ولإزالة شوائب التعدد والغموض، ويتطلب الإنجاز في هذه المجالات رؤية لمشكلات المصطلحات في المجالات المختلفة.

1- كـانت العـلوم الكـيميائية والفيزيائية والبيولوجية من المجالات الأولى التي بحثت مصطلحاتها في العالم الغربي بـهدف تقنينها .أما على المستوى العربي فقد وضعت المصطلحات الموحّدة في بدايات عمل مكتب تنسـيق الـتعريب، واسـتقرت مـع إقرارها- بطريقة ضمنية -قواعد نظرية تحدد طرائق وضع المصطلحات بالنسبة لكل مجال جزئي :المواد الكيميائية، أسماء النظريات، وحدات القياس، أسماء الأجـهزة، أسماء العمـليات .اتضـحت أيضـاً- مـن الناحية العملية -مجالات الاقتراض، وإمكان عمل مصطلحات مركبة، وإلحـاق نهايـة أجنـبية .وهـذه المصطلحات الأساسية تعد منطلقاً مهماً في هذا الاتجاه من حيث النظرية والتطبيق.

2- يعد الاهتمام بالعلوم الطبية أقدم جهد في العالم العربي الحديث لوضع المصطلحات، وفي مصر بدأ التعليم العالي بالطب سنة 1811، وبدأت حركة الترجمة والتأليف في هذا المجال .وأضافت الخبرات العربية المشرقية مصطلحات مهمة، ومنها جهود المجامع اللغوية .ومع العمل المتميز الذي يقوم به المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بالاسكندرية جمعاً لهذه المصطلحات وتنسيقا لها يصبح من الممكن الإفادة من المصطلحات الأساسية في الكتابات الموجهة إلى الطلاب وجمهور المثقفين في هذا المجال، مع التوعية على مستوى عريض بمنظومة مصطلحات كل مجال من مجالات العلوم الطبية.

3- في مجالات الصناعة هناك تنوع كبير في مستويات المصطلحات، الباحثون لهم منظومة مصطلحات، والمشاركون في عمليات الإنتاج لهم منظومة ثانية، ومصطلحات التوزيع وخدمات العملاء لها منظومة ثالثة .لاشك أن ثمة قدراً مشتركاً بين كل هذه المنظومات أو بين كل اثنتين منها .وكل جديد في التقنيات يتطلب مصطلحات جديدة لا تقتصر أهميتها على الخبراء والمشاركين في الإنتاج، بل إن بعض هذه المصطلحات تستخدم في الأدلة المكتوبة للمستخدمين والكتب الإرشادية للفنيين المشتغلين بالتركيب والصيانة.

4- هناك مصطلحات أساسية في مجالات الاقتصاد والمال تتداولها الأقسام الخاصة بذلك في الصحف وتظهر على شاشات أجهزة الاتصال الحديثة في كل يوم حاملة أسعار الأسهم والسندات وحركة الأوراق المالية والمؤشرات وغير ذلك .وقد لاحظت دراسات كثيرة عدم فهم غير المتخصصين لبعض هذه المصطلحات، والمشكلة هنا أن بعض أصحاب الأسهم والسندات مضطرون على الرغم من هذا إلى اتخاذ قرارات بشأن ما يملكون .التعامل مع دور الأوراق المالية يتم في حالات كثيرة من خلال مكالمات شفوية موجزة ومركزة أو أوامر ترسل مكتوبة بطريقة مباشرة، وهنا يكون للمصطلحات أهميتها.

5- مصطلحات العلوم الاجتماعية والإنسانية حديثة نسبياً، عمرها يكاد يتجاوز مائة عام .ولكن تنوع مصادرها وتعددها جعل من المهم أن يتم تنسيقها وتوحيدها .وأكثر المصطلحات في هذه المجالات لها علاقة مع اللغة المشتركة، سواء أكان ذلك بالاعتماد على التراث أم على الفصحى المعاصرة .ولكن التدقيق في استخدام كل مصطلح منها يجعل تنسيقها ضرورياً حتى يتم التفاهم بشكل سهل وواضح، وحتى يفهم القارئ ما يعنيه الكاتب بكلمات مثل :فئة وجماعة وطبقة ومجموعة، على النحو الذي قصده، فهما دقيقاً ودون خلط أو تداخل.

6- مصطلحات السياسة تَكَوَّن أكثرها على مدى نحو قرنين، وكان أكثرها يستقر في الدول العربية على نحو

يفوق مجالات أخرى .وهنا نجد مصطلحات، مثل :دستور وحكومة ووزارة والسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، تكاد تكون موحدة في كل الدول العربية .المهم هنا هو التدقيق في فهم المقصود من كل منها، حتى لا يكون التوحيد مقصورا على وجود المصطلح، دون إدراك المفهوم الذي يدل عليه.

7- يتطلب التعامل بين الدول العربية استخدام مصطلحات إدارية، وما أكثر التنوع الحادث في هذا المجال، من ذلك :المحافظة، الجهة، الولاية، المديرية، المنطقة .وهنا تكون التوعية بهذه المصطلحات مهمة من أجل الوضوح والدقة .أما المصطلحات الخاصة بالإجراءات الإدارية، مثل :تأشيرة، موافقة، ففيها تعدد وتداخل وتنوع محلي على نحو يجعل التوعية بها وتنسيقها مرحلة مهمة في سبيل توحيدها.

خامسا :المصطلحات ونشر المعرفة:

1- المصطلحات لها دورها في إعداد الكتب المعرفية والثقافية والمراجع العامة، ولا يمكن إحداث تنمية حقيقية مع استمرار القصور في هذا الجانب .هناك نقص كمي في الإنتاج العربي من المطبوعات الثقافية والبرامج الإعلامية ذات الأهداف المعرفية والثقافية .ويظهر القصور على وجه الخصوص في قلة ما يكتب أو يترجم عن المفاهيم الجديدة في العلم والتقنيات بطريقة تناسب القارئ العربي .هناك مشكلة في الترجمة والصياغة، وفي حالات كثيرة يكون العمل اللغوي في إعداد الكتاب على أساس الذوق الفردي والانطباع واختراع كلمات جديدة كثيرة متقاربة ومتداخلة، وكان لكل مترجم منظومته الفردية التي تتداخل مع مصطلحات الآخرين ولكنها لا تطابقها .وهذا الموقف لا يمكن تجاوزه بحوار نظري، بل بمشروعات عربية مشتركة أو بمشروعات نشر بين أكثر من دولة، تستخدم فيها هذه المصطلحات الموحّدة التي ثبتت صلاحيتها، وتكون هذه المطبوعات مجالاً لاختبار كل المصطلحات.

2- يعد حجم الإنتاج الفكري من الكتب تحقيقاً وتأليفاً وترجمة حتى اليوم دون مستوى الطموح .مجموع الإنتاج العربي من الكتب يزيد قليلاً عن 1 %من الإنتاج العالمي .وفي السنوات الماضية تفوقت في هذا المضمار دول كانت في مستوى مقارب مثل تركيا وإسبانيا) .الإنتاج العربي السنوي أقل من 10 آلاف، تركيا 7 آلاف، إسبانيا 31 ألفا .(وإذا لاحظنا أن تركيا تناظر من حيث عدد السكان 30 %من الدول العربية، فعلينا أن نجعل إنتاجنا لا يقل عن 20 ألف عنوان سنوياً، إذا أردنا للأمة العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين موقعا وسطاً في العالم المعاصر.

3- الكتاب المعرفي والثقافي يشكل نسبة محدودة من مجموع الإنتاج العربي من الكتب من حيث عدد العناوين وعدد النسخ .إنّ الكتب المدرسية تحتل نسبة لا تقل عن 20 %من عدد العناوين المنشورة في

مصر وتزيد عن ذلك نسبة الكتب المدرسية بالمقارنة بمجموع الإنتاج في دول عربية أخرى، في حين أن الكتب المدرسية لا تشكل أكثر من 11 %في الدانمرك والصين، وتقل إلى 2 %فقط في ألمانيا .ومعنى هذا كله أن الكتاب المعرفي والثقافي له وجود محدود في النشر العربي .وتزيد المشكلة إذا نظرنا في مجموع عدد النسخ المطبوعة من مجموع الإنتاج في داخل كل دولة .في مصر يمثل الكتاب المدرسي 72 %من مجموع عدد النسخ، وبذلك يصبح للكتاب المعرفي والثقافي مكانة متواضعة تقتصر على 28 %من عدد النسخ المطبوعة، في الوقت الذي نجد فيه الكتاب المدرسي في المجر يمثل 28 % والكتاب الثقافي والعلمي 72 %، وفي إيطاليا الكتاب المدرسي 30 %والكتاب الثقافي والعلمي 70 %، وفي البرتغال الكتاب المدرسي 32 %والكتاب الثقافي والعلمي 67 .%ومن هنا يظهر لنا ضعف قاعدة القرّاء في داخل كل دولة عربية، وقد يكون من المناسب مع إقرار المصطلحات أن تنفذ خطة تدعمها الدول العربية للنشر الثقافي والعلمي، على نحو دعمها القوى للكتاب المدرسي.

سادسا :آفاق المستقبل:

1. أصبح من الضروري إعادة النظر في أشكال إتاحة المصطلحات، فإن الزمن الواقع بين إقرار مجموعة المصطلحات وطبعها على الورق في مجلدات وتداولها في الدول العربية يمكن اختصاره بشكل واضح إذا تمت الإفادة من التقنيات الحديثة.

2. أنجز مكتب تنسيق التعريب في مؤتمرات التعريب معجمات كثيرة، طبعت على مدى نحو ثلاثين عاماً .وأصبح الحصول عليها مجتمعة مطلباً متعذراً .ولهذا كله أصبح من الضروري إدخال كل هذه المعجمات على قرص مدمج (CD-ROM)وذلك طبقاً لنظام محدد يعطي المصطلح مع المقابل، ويسهل استدعاء المصطلح طبقاً للمدخل العربي أو الإنجليزي أو الفرنسي، مع بيان التخصص أو التخصصات التي يستخدم فيها المصطلح .ويكون إنتاج هذا القرص المدمج في إطار يحقق تداوله على أوسع نطاق في الدول العربية كلها، ودون أن يتحمل مكتب تنسيق التعريب نفقات الإنتاج والتوزيع.

3. هذه المصطلحات تكون في مرحلة تجريب لمدة محدودة، ويستفاد منها في التأليف والترجمة، ويتابع مكتب تنسيق التعريب هذه المطبوعات المختارة في مجالات متخصصة من خلال عدد من الخبراء العلميين واللغويين لتعرف مدى قبول هذه المصطلحات، مع تسجيل التعديلات المقترحة والمنفذة في إطار منظومة المصطلحات للتخصص الواحد.

وتخصص السنوات الواقعة بين المؤتمر التاسع والمؤتمر العاشر للتحرير العلمي لهذه المصطلحات، وذلك بإضافة

تعريف موجز وواضح لكل مصطلح اعتماداً على الجهود الدولية في كل مجال من هذه المجالات .ويمكن في هذا الصدد التعاون مع بنوك المصطلحات في الدول الأوروبية وفي كندا، حيث المصطلحات مصنفة علمياً ومعرّفة بإيجاز ومخزونة بعدة لغات.

4. تعرض المصطلحات الموحدة معرّفة على المؤتمر العاشر للتعريب، وفي ضوء الملاحظات يكون التحرير النهائي للعمل كله .وتعد الطبعة الجديدة من المصطلحات في مجلدات ذات ترتيب ألفبائي شامل، ومجلدات ذات تصنيف موضوعي، كما ينتج القرص المدمج متضمناً كل هذه المصطلحات والمعلومات.

5. يتم التشاور لإدخال هذه المصطلحات في شبكة المعلومات الدولية (Inter-net) على نحو يسهل الحصول عليها في كل أنحاء العالم .ويحسن أن يكون ذلك فور المؤتمر العاشر للتعريب.

6. في عصر التنمية الثقافية وسيطرة وسائل الاتصال الجماهيرية وانتشار التقنيات المتقدمة للمعلومات يصبح الاستخدام المتزايد للمصطلحات الموحّدة مطلباً أساسياً يتطلب خطة واضحة للدعوة إلى استخدامها في المجالات الآتية :الكتب العلمية الأساسية المترجمة والمؤلفة، المطبوعات الخاصة بالاتجاهات المعاصرة في العلوم، البرامج المصورة في العلوم، المواد الإعلامية المعدّة للبث عن طريق الشبكات الفضائية والأقمار الصناعية .وهنا يكون دور وسائل الاتصال الجماهيرية حاسماً في استخدام المصطلحات.

7. من الضروري استمرار البحوث الأساسية والبحوث التطبيقية في مجالات المصطلحات، مع عدم الخلط بين العمل اللغوي التسجيلي لألفاظ الحرف التقليدية والبحث التاريخي للمصطلحات في التراث العربي من جانب، والبحوث التطبيقية عن واقع المصطلحات والمتطلبات المصطلحية من أجل الحاضر والمستقبل من جانب آخر . ومن المفيد في هذا الصدد تأكيد وعى جديد بأهمية البحث في القضايا اللغوية للعربية في العصر الحديث وتوجيه مزيد من الباحثين إلى دراسة الواقع اللغوي المعاصر والتعرف الدقيق لمتطلبات التنمية اللغوية.

8. هناك عدة أنماط لغات التخصص تتطلب بحوثاً في داخل كل قطاع تخصصي، وهنا ينبغي تمييز منظومة المصطلحات العلمية والمصطلحات المهنية ومصطلحات العمليات الإنتاجية ومصطلحات التسويق والتوزيع وخدمة المستفيدين .وهذه الدراسات من شأنها أيضا تعرف الرصيد المصطلحي الأساسي الذي يعد ثروة مضافة إلى المفردات المشتركة في اللغة العربية في العصر الحديث.

9. المصطلحات في التكوين المهني لها أهميتها لفئات من المتعاملين باللغة تعاملاً مؤثراً وحاسماً، وفي مقدمتهم المترجمون المتخصصون ومؤلفو الكتب المدرسية والثقافية ومعدو البرامج الإعلامية ومحررو الموسوعات والمعاجم . ومن هنا تتطلب المرحلة الجديدة تخطيط برامج في علم المصطلح ذات أهداف تخصصية محددة، وذلك في نسق التكوين المهني والتدريب، ويمكن عند التخطيط لذلك التعاون مع مؤسسةInfo-Ter .